

المستطرف في كل فن مستظرف

الفصل السابع في نواتر السؤال .

وقف أعرابي بباب يسأل فقال له صغير من باب الدار بورك فيك فقال قبح اﻻ هذا الفم لقد تعلمت الشر صغيرا ووقف سائل على باب فقال يا أصحاب المنزل فبادر صاحب الدار قبل أن يتم كلامه وقال فتح اﻻ عليك فقال السائل يا قرنان كنت تصبر لعلي جئت أدعوك إلى وليمة وقال أبو عثمان الجاحظ وقف سائل يقوم فقال إني جائع فقالوا له كذبت فقال جربوني برطلين من الخبز ورطلين من اللحم ووقف سائل على باب فقالوا يفتح اﻻ عليك فقال كسرة فقالوا ما نقدر عليها قال فقليل من بر أو فول أو شعيرقالوا لا نقدر عليه قال فقطعة دهن أو قليل زيت أو لبن قالوا لا نجده قال فشرية ماء قالوا وليس عندنا ماء قال فما جلوسكم ههنا قوموا فاسألوا فأنتم أحق مني بالسؤال .

الفصل الثامن في نواتر المؤذنين .

قيل لمؤذن ما نسمع أذائك فلو رفعت صوتك فقال إني أسمع صوتي من مسيرة ميل وقال بعضهم رأيت مؤذنا أذن ثم غدا يهرول فقلت له إلى أين فقال أحب أن أسمع أذاني أين بلغ واختصم رجلان في جارية فأودعاها عند مؤذن فلما أصبح وفرغ من الأذان قال لا إله إلا اﻻ ذهبت الأمانة من الناس فقالوا له كيف ذهبت الأمانة من الناس قال هذه الجارية التي وضعت عندي قيل إنها بكر فلما أتيتها وجدتها ثيبا وسمع مؤذن حمص يقول في سحور رمضان تسحروا فقد أمرتكم وعجلوا في أكلكم قبل أن أؤذن فيسخم اﻻ وجوهكم وشوهد مؤذن يؤذن من رقعة فقيل له ما تحفظ الأذان فقال سلوا القاضي فأتوه فقالوا السلام عليكم فأخرج دفتره وتحيفة وقال وعليكم فعذروا المؤذن وسمعت امرأة